

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي...../.....

رقم التسجيل: 133508281

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة.

بغــــــــــــــــوان:

**أنماط الجملة المركبة**

**( نماذج قرآنية )**

إعداد الطالبة: أميرة حامي

تاريخ المناقشة: 2018/06/12

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	لخضر ديلمي
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	محمد دلوم
ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر (أ)	الربيع بوجلال

السنة الجامعية: 2017 / 2018

## شكر:

و في مثل هذا اليوم القيم الذي اجتمعنا فيه، ما بوسعي إلا أن أشكر الله عز وجل الذي يسر لي على كتابة هذا البحث.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور " محمد دلوم " مشرفا ومقررا، والذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه في مشواري لهذا البحث، والشكر أيضا للأساتذة الأفاضل " لجنة المناقشة " كل من الدكتور الربيع بوجلال ممتحنا، والدكتور لخضر ديلمي رئيسا، وإلى الدكتور بوزيد رحمون.

وأتقدم بأعز الشكر إلى الوالدين " الكريمين " أمي و أبي، اللذين كانا لي مصدر الدعم وإلى " الإخوة والأخوات " الذين شجعوني، وكانوا سندا لي في مساري لهذا البحث وإلى الأساتذة الذين أسدوا إلي ببعض إرشاداتهم القيمة، وإلى الأصدقاء والزملاء وإلى الحضور الكريم.

و لا أنسى الشكر لكلية الآداب واللغات، وبالأخص " شعبة دراسات لغوية "، وإلى كل من ساهم في هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

والشكر موصول إلى المكتبة المسؤولة عن إكمال هذه المذكرة.

أميرة حامي.

مفقودة

## مقدمة:

يعد الخطأ واللحن من العيوب الشائعة عند العرب في الجاهلية، حيث جاء الإسلام ونزل القرآن بمستوى أعلى في البلاغة والفصاحة، قال الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الآية: 192-195، من سورة الشعراء]، وهي الفصحى التي كانت لغة الأدب العربي في العصر الجاهلي، وعليه فالنحو هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه حالة الكلمة في الجملة والجملة مع الجمل، غير أن هذه الأخيرة "الجملة" التي تعد عملية إسنادية، تتألف من أركان أساسية "الفعل مع فاعله أو ما ينوب عنه" و "المبتدأ مع خبره أو ما ينوب عنه" و لذلك إذا كانت الجملة الاسمية المركبة هي الجملة التي يتعدد فيها الإسناد، فليس من المعقول أن ننطق بجملة لا نهاية لها؛ ذلك أن تعدد الإسناد فيه كثير من الغموض، إذ أنه كلما تعدد الإسناد ازدادت الجملة تعقيدا.

وعليه كان لزاما أن أطرح التساؤل التالي: إلى ماذا تنتهي الجملة؟ وإذا كان للجملة نهاية فماذا يمكن تسمية الجملة الاسمية التي يخبر عنها بجملة بسيطة؟ والجملة الاسمية التي يخبر عنها بجملة مركبة؟ وهذا ما يمكن الإجابة عليه من خلال هذا البحث.

أما عن والدراسات السابقة في هذا الموضوع، فقد اعتمد على سبيل المثال، بحث بعنوان "الجملة الدنيا و الجملة الموسعة في كتاب سيويوه دراسة وصفية تحليلية " لعلاء إسماعيل الحمزاوي، ومقال في " الوحدة الإسنادية الوظيفية في لغتنا العربية " لرابح بومعزة، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم لأبي السعود حسنين الشاذلي، وأنماط التراكيب الإسنادية التي تبني بالمعارف (نماذج قرآنية) للدكتور محمد دلوم.

وقد قمت بتقسيم موضوعي هذا إلى فصلين مسبقين بمدخل ومتبوعين بخاتمة، تعرضت

في المدخل إلى: "الكلام وما يتألف منه"؛ والذي تناول الكلام والكلم والقول والتركيب والكلمة ثم الجملة.

أما الفصل الأول: فكان للحديث عن تقسيم الجملة من حيث النوع والشكل تعرضت إلى تقسيم الجملة من حيث النوع: منها "الجملة الاسمية والجملة الفعلية" متطرفة لأهم مباحثهما مثل: (المبتدأ والخبر، وأحكام الفعل وفاعله، ونائب الفاعل)، أما من حيث الشكل: منها ( الجملة البسيطة والجملة المركبة ) مع ذكر لأهم أنماطهما.

و عالج الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأنماط الجملة المركبة من خلال القرآن الكريم والذي خصصته للحديث عن "الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد"، و الجملة "الاسمية المركبة الثلاثية الإسناد"، مع وضع تعليق أو تعقيب لكل منهما. وقد اتبعت في هذا العمل " المنهج الوصفي حتى أقف على وصف الظواهر اللغوية، مع اتباع الإجراء التحليلي لتحليل الآيات القرآنية وإعرابها.

وكان هدفي من هذا الموضوع، هو الكشف عن النقاط التي أخصها في ما يلي: الوقوف على آلية الجملة العربية، والتعرف على أهم أنواعها، والاستفادة من مختلف أنماطها. أما الصعوبات التي واجهتني في البحث هي: عدم وجود دراسات تفصيلية في كتب النحويين لهذه الجملة، ذلك أن أكثرهم ما نجده يتحدث عن التعريف فقط.

ثم أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الذي أشرف على هذا الموضوع، والذي لم يبخل علي وأفادني بعلمه حتى أكملت هذا البحث، ذلك أنني وجدت هذا الموضوع قد دُرِسَ بطرق مختلفة، غير أنه لم يُدرس بشكل مفصل إلا عند الأستاذ المشرف، حيث قسمه تقسيماً علمياً تناولته بشكل رياضي، و في الأخير قد بذلت ما بوسعي من جهد ويبقى الكمال لله وحده.

مدخل

الكلام وما يتألف منه :

1- الكلام

2- الكلم

3- القول

4- التركيب

5- الكلمة

6- الجملة

الكلام وما يتألف منه: الكلام، القول، التركيب، الكلمة، الجملة.

- الكلام:

" الكلام يطلق على الخط و الإشارة المفيدتين، وما يفهم من حال الشيء، وهو التكليم الذي هو المصدر، وإطلاقه على هذه الأربعة مجاز، وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها، وعلى اللفظ المركب مطلقاً". 1

يبدو أن الكلام في اصطلاح اللغويين، هو اسم لكل ما يتكلم به، مفيداً كان أو غير مفيد.

" مصطلح (الكلام) يتسع مدلوله في كتاب سيبويه، بحيث لا يمكن أن يقال بأنه يستخدمه في معنى الجملة الاصطلاحي، فقد يرد هذا المصطلح ويراد به:

1- النثر في مقابل الشعر، كأن يقول مثلاً: (ولكنه كثر النصب في كلامهم) أو قوله: (وهو قليل في كالم العرب)

2- وربما يستعمل بمعنى قليل الاستعمال، كقوله: (وربما قالوا في بعض كلامهم)

3- وقد يستخدم لفظ (الكلام) ويراد به النظام اللغوي المركز في عقل الجماعة اللغوية كقوله: (ومن أراد ذلك فهو تارك لكلام الناس الذي يسبق إلى أفئدتهم)

4- وقد يرد بمعنى الاستعمال الصحيح، كأن يقول وهو حد الكلام أو وجه الكلام". 2

ويظهر من خلال هذه الأمثلة المذكورة عن الكلام، بأن سيبويه يستعمله في معاني مختلفة غير المفهوم الاصطلاحي.

---

1- عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، ت المتولي رمضان أحمد الدميري، القاهرة، مكتبة وهبة ط2/1414هـ - 1993م، ص57.

2- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، القاهرة، دار غريب، 2003م، ص23.

## تعريف الكلام اصطلاحاً:

جاء في ألفية ابن مالك ت سنة (672 هـ):

كلامنا لفظ مفيد كاستنقم      اسمٌ، وفعلٌ، ثم حرفٌ - الكلم  
واحد ككلمة، والقول عم      وكلمة بها كلام قد يؤم

" فالكلام المصطلح عليه عند النحاة، عبارة عن (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها)، ف:  
**اللفظ:** جنس يشمل الكلام والكلم ويشمل المهمل ك (ديز) والمستعمل ك (عمرو)، ومفيد: أخرج  
المهمل، وفائدة يحسن السكوت عليها: أخرج الكلمة وبعض الكلم". 1

والظاهر أن الكلام في اصطلاح النحويين، اسم يشمل ما كان مفيداً، ذلك أنه يتركب من  
اسمين، أو من فعل واسم، مثل: قام بكر أو بكر قائم، أما قول صاحب الألفية (استقم) فهو كلام  
مركب من فعل وفاعل، والتقدير: استقم أنت.

" ويقول سيبويه في استقامة الكلام واحالته: فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب ومستقيم  
قبيح، وما هو محال كذب.

- فأما المستقيم الحسن فقولك: (أنتيك أمس، وسأتيك غدا)
- وأما المحال فأن تنقص أول كلامك بآخره، فنقول: (أنتيك غدا وسأتيك أمس)
- وأما المستقيم الكذب فقولك: (حملت الجبل وشربت ماء البحر) و نحوه
- وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: (قد زيذا رأيت) و (كي زيذا  
يأتيك) وأشباه هذا

---

1- بهاء الدين بن عقيل: شرح ابن عقيل، ت محمد محي الدين عبد الحميد، مصر/ القاهرة، دار التراث، ط20/ 1400هـ-  
1980م، ج1/ ص13.

- و أما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس". 1.

يلاحظ أن سيبويه يقسم الكلام بحسب الاستقامة والاحالة إلى خمسة أقسام هي: المستقيم

الحسن، والمحال، والكذب، والقبيح، وما هو محال كذب.

- **الكلم:**

" هو اسم جنس جمعي، واحده كلمة، ولا يكون أقل من ثلاث كلمات، أفاد أم لم يفد. وهو اسم،

وفعل، وحرف جاء لمعنى". 2.

الظاهر أن الكلم يتركب من ثلاث كلمات فأكثر، ويكون مفيدا نحو: (زيد قام أبوه) وغير مفيد

نحو: (إن قام زيد). والكلم في نحو قول الله تعالى: { و إليه يصعد الكلم الطيب } [فاطر 10]

يطلق على الكلام.

- **القول:**

" هو اللفظ الدال على معنى، وهو يعم **الكلام والكلم والكلمة** فالكلام قول والكلم قول والكلمة

قول، قال ابن مالك: "والقول عم"، بل إن القول يطلق على ما هو أعم من ذلك فقد يطلق على

**حديث النفس** فنقول: (قلت في نفسي كذا وكذا) قال تعالى: {ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما

نقول} [المجادلة 8] ". 3

---

1- أبو بشر بن عمر بن عثمان بن قمبر، الكتاب، ت عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ط3/ 1408 هـ -

2- 1988م، ج1/ ص25، 26.

عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربي: في النحو والتصريف، دمشق/ بيروت، دار القلم، ط1، 1406 هـ - 1986م ص360.

3- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2/ 1427 هـ - 2007م، ص10، 11.

إن القول ما ينطق به اللسان، سواء كان كلمة أو كلاماً أو كلمة أو جملة، فهو أعم من الكلمة؛ لكونه يشمل المفرد والمركب، وأعم من الكلام لكونه يشمل المفيد وغير المفيد وأعم من الكلم لكونه يتركب من كلمتين فما أكثر.

"و قد يطلق على الرأي والاعتقاد فيقال: فلان يقول بقول أبي حنيفة، وفلان يذهب إلى قول ابن مالك، أي يعتقد ما كانا يريانه ويقولان به، وهذا قول الخوارج أي اعتقادهم ورأيهم". 1

فمن خلال الأمثلة المذكورة: فلان يقول بقول كذا، وفلان يذهب إلى قول كذا، يظهر أن القول يستعمل مجازاً بمعنى الرأي والاعتقاد، فيبدوا أنه يعتقد ما كانا يريانه، ولا يراد بذلك أنه يحكي الألفاظ نفسها من غير تغيير لشيء من حروفها.

#### - التركيب:

"والتركيب ضم كلمة إلى أخرى، لا على طريق سرد الأعداد، مثل قولك (قلم قرطاس كتاب باب)، فالمركب إذا: ما ضمنت فيه كلمة أخرى بهذا المعنى". 2

يظهر أن الكاتب من خلال حديثه عن معنى التركيب، لم يصب في قوله، أي فيه كثير من الغلط، ذلك أن الأعداد تأتي وفق نظام معين وليس سرداً كما قال، وواضح من هذا التحديد والتقسيم أن المركب لفظ يدل على معنى، ذلك أنه يختلف عن لفظ (الكلمة).

"وينقسم إلى أربعة أقسام:

إسنادي: إن اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، وإن لم تكن مقصودة نحو: العلم نور والأدب مشكور. سواء كانت فائدة تامة، كهذه الأمثلة، أو ناقصة كما في نحو

1- فاضل صالح السامرائي، المرجع السابق، ص11.

2- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مصر الجديدة/ القاهرة، مؤسسة المختار، ط1، 1428هـ - 2007م، ص19.

فعل الشرط وحده أو جوابه وحده

و إضافي: نحو: كتاب الله

و وصفي: الإنسان الكامل

و مزجي: عددي نحو: خمسة عشر، وغير عددي مثل: بعلبك". 1

يظهر من خلال ذلك، أن التركيب ينقسم إلى أقسام منها: التركيب الإسنادي والإضافي والوصفي والمزجي، غير أن معنى المركب كما هو واضح من الأمثلة غير مفرد في حين كان معنى الكلمة مفردا. والتركيب الإسنادي هو الذي سنتناوله في مثل هذه الدراسة.

#### - الكلمة:

" الكلمة في اللغة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها، يقال: قال الشاعر في كلمته: أي في قصيدته. وتطلق على الجمل المفيدة قال تعالى: {كلا إنها كلمة هو قائلها} [المؤمنون100] إشارة إلى قول القائل: رب ارجعوني لعلي أعمل صالحا فيما تركتُ) [المؤمنون99-100]". 2

من خلال هذا التعريف، يظهر أن أقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد، فمما جاء على حرف واحد من الأسماء: تاء الفاعل مثل (قمتُ) والكاف مثل: (أكرمتك) والهاء مثل (منحتهُ) ، ومن الأفعال: مثل (ر) بمعنى أنظر، و(ق) بمعنى وقى، كما أنها يمكن أن تطلق على الخطبة أو القصيدة أو الجملة.

1- علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص19، 20.

2- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف- مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة ) صيدا / بيروت، المكتبة العصرية، ط2/ 1418هـ - 1997م، ص5.

" وفي اللغة ثلاث لغات: **كَلِمَة** على وزن نَبَقَة وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز وبها التنزيل، وجمعها **كَلِم كَنَبِق**، و**كَلِمَة** على وزن سِدْرَة، و**كَلِمَة** على وزن تَمْرَة وهما لغتان تميميتان، وجمع الأولى **كَلِم كَسِدر**، والثانية **كَلِم كَتَمَر** ". 1

### الكلمة في الاصطلاح:

" الكلمة قول مفرد ويراد بالقول -هنا- الموضوع في اللغة لمعنى، وهو ما يصطلح عليه عند اللغويين بـ (المستعمل)، ويقابله (المهمل): وهو اللفظ الذي لم يوضع في اللغة لمعنى وإنما أهمل وترك كلفظ (ديز)

و يراد بالمفرد -هنا- ما يصطلح عليه في علم المنطق بـ (المفرد) أيضا والذي يُعرّف هناك بـ: ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه، ويتعبير آخر: هو ما يقبل (الجملة)". 2

من هذا التعريف يظهر أن الكلمة لفظ يوضع لمعنى، حيث لا يدل جزء من لفظه على جزء من معناه، مثل: (م . ح . م . د)، لا يدل أي منها على جزء معناه وهو شخص (محمد). أما الجملة مثل: (محمد كريم) فهذه العبارة ليست بمفرد، لأن كلا من جزئها (محمد) و (كريم) يدل على جزئي معنى اللفظ : (ذات محمد) و(صفة الكرم) فهي جملة. و من هنا يفهم أن المراد بالمفرد في تعريف الكلمة: ما يقبل الجملة.

### أقسام الكلمة:

" الكلام يتألف من ثلاثة أشياء: (اسم) و(فعل) و(حرف)". 3

**تعريف الاسم:** " اختلف النحاة في حد الاسم - وسيبوه لم يصرح له بحد - فقال بعضهم:

1- محمد أسعد النادري، المرجع السابق، ص5.

2- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، جدة/ المملكة العربية، ط7/ 1400هـ - 1980م، ص9.

3- محمد ابن السراج، الأصول في النحو، ت الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3/ 1417هـ - 1996م ج1/ ص36.

الاسم ما استحق الإعراب في أول وضعه، وقال آخرون: ما استحق التتوين في أول وضعه وقال آخرون: حد الاسم ما سمى بمسماه فأوضحه وكشف معناه. وقال آخرون: الاسم كل لفظ دل على معنى مفرد في نفسه، ولم يدل على زمان، وقال ابن السراج: هو كل لفظ دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان محصل"1.

رغم تعدد واختلاف هذه الآراء في تحديد تعريف الاسم، إلا أنه يبقى مختلفا عن الفعل لكونه كلمة تدل على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمان. و الاسم يُخبر عنه مثل: (عمر منطلق) و (قام بكر)، وهو يعرف بأشياء كثيرة منها: التتوين، دخول الألف واللام اللتين للتعريف عليه نحو: (الرجل - الضرب - الحمد) ويعرف أيضا بدخول حرف الخفض نحو: (مررت بزيد).

### تعريف الفعل:

" كلمة تدل على معنى في نفسها، واقتربت بزمان:

- فإن دل على حدث وقع وانقطع فهو الفعل الماضي نحو: دَرَسَ.
- و إن دل على حدث في زمن يقبل الحال والاستقبال فهو الفعل المضارع نحو: يدرسُ.
- و إن دل على حدث يقبل الاستقبال فقط فهو فعل الأمر نحو: أدُرْسْ. ويتميز الفعل بدخول السين وسوف عليه، كما يعرف بدخول التاء الساكنة اللاحقة نحو: (جاءت فتاة)"2.

و لذلك يظهر أن الفعل يدل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماضٍ، وإما حاضر و إما مستقبل، والفعل يكون خبرا ولا يجوز أن يخبر عنه مثل: (أخوك يقوم، وقام )، غير أن له علامات يعرف بها منها: السين وسوف نحو: (سأكتب، سوف أكتب)، وتاء التأنيث نحو:

1- أبو البقاء العكبري، مسائل خلافية في النحو، ت محمد خير الحلواني، بيروت/ لبنان، دار الشرق العربي.

2- مبارك مبارك، قواعد اللغة العربية، لبنان/ بيروت، مكتبة المدرسة، دار الكتاب العالمي والدار الإفريقية، ط3/

1413هـ - 1993م، ص6.

(كتبت).

## تعريف الحرف:

" الحرف: كلمة لا تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها، نحو (مِنْ) و (إلى) فإن معناهما الابتداء والانتهاء، ولكن لا تدلان على معناهما إلا بعد ذكر ما يفهم منه الابتداء والانتهاء، ك (البصرة) و (الكوفة) في قولك (سرت من البصرة إلى الكوفة) و علامة الحرف أن لا يصح الإخبار عنه، ولا به وأن لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال.

و للحرف في كلام العرب فوائد كثيرة، كالربط بين اسمين نحو (زيد في الدار)، أو اسم وفعل نحو (كتبت بالقلم)، أو جملتين نحو (إن جاءني سعيد فأكرمه)". 1

و عليه، فالحروف لا يجوز أن يخبر عنها، ولا يجوز أن تكون خبراً، نحو من و إلى. فيبدوا أن الكاتب يقصد بالحرف هنا: حروف المعنى، إذ أنه أهمل الحديث عن حروف الابتداء.

## - الجملة:

" ربط بعض علماء المعاجم بين الجملة والكلام، لكن ذلك على طريقتهم في عدم الإشارة إلى المعنى الاصطلاحي، الذي انتقل إلى الكلمة و تضمنه، فنقلوا عن الليث قوله: " الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يُقال: أجملت له الحساب و الكلام" قال الله تعالى: {لولا نُزِّلَ عليه القرآن جملة واحدة} ". 2

---

1- لجنة تنظيم الكتب الدراسية، الهداية في النحو، مكتبة الاسكندرية، المنير للطباعة والنشر، ط 20 / 1314 هـ - 1993 م،

ص13.

2- حماسة عبد اللطيف المرجع السابق، ص22.

انقسم النحاة حول الجملة والكلام إلى قسمين: فمنهم من يرى أن الكلام غير الجملة أما القسم الآخر فقد ربط بينهما، ذلك بأنهما مترادفان، و يؤيدان معنى يحسن السكوت عليه أو يفد. و أبرز من يمثل هذا الاتجاه هو ابن جني وعبد القاهر الجرجاني والزمخشري.

### المفهوم الاصطلاحي:

يعرّف ابن هشام الجملة فيقول:

" اعلم أيها الواقف على هذا المصنف أن (اللفظ) المركب الإسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو إن قام زيد. وأن غير المفيد يسمى جملة فقط وأن المفيد يسمى (كلاما) لوجود الفائدة ويسمى (جملة) لوجود التركيب الإسنادي. و نعني معشر النحاة بالمفيد حيث أطلقناه في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم (السكوت عليه)، بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر". 1

من خلال هذا القول، يظهر أن الجملة أعم من الكلام، لأنها تطلق على المفيد وغير المفيد، بينما الكلام فشرطه الإفادة.

أركانها: " الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- **المسند إليه**: المتحدث عنه أو المبني عليه\*.

- **المسند**: الذي يبني إليه ويتحدث به عنه.

- **الإسناد**: ارتباط المسند بالمسند إليه.

---

1- ابن هشام، حاشية الشنواني (على شرح مقدمة الإعراب)، ت محمد شمام، تونس، منشورات دار الكتب الشرقية مطبعة النهضة، ط2/ 1373، ج1/ ص 46، 47، 48.

\* يطلق سيبويه على الخبر المبني عليه.

فقولنا (هب النسيم) جملة تامة، وتعبّر كما تم في الذهن من جملة تامة قوامها المسند إليه وهو (النسيم)، والمسند وهو (هب)، ثم اسناد الهبوب إلى النسيم والإسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه، كما عملت هنا على ربط الهبوب بالنسيم". 1

يلاحظ أن الجملة عملية إسنادية، تتألف من ثلاث عناصر هي: المسند والمسند إليه والإسناد. ولذلك ليس لزاماً أن تتكون الجملة من مسند ومسند إليه، حيث ذكر النحويون الكثير من حالات حذف المبتدأ والخبر، من هذا يمكن القول بوجود نوع من الجملة العربية الإسنادية ذات الركن الواحد.

### مواقع طرفي الإسناد في الجملة:

" للجملة عند النحاة ركنان: المسند إليه والمسند، فأما في الجملة الاسمية فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند إليه والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة، لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين مما تشتمل عليه الجملة فهو فضلة، يمكن أن يستغني عنه تركيب الجملة وهذا هو أصل الوضع بالنسبة إلى الجملة العربية". 2

يلاحظ أن المسند إليه هو: المبتدأ والفاعل ونائبه، أما المسند فهو: الخبر والفعل، وكل ركن من هذه الأركان يعد عمدة.

---

1- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، بيروت/ لبنان، دار الرائد العربي، ط 2 / 1406 هـ - 1986 م ص31.

2- تمام حسان، الأصول: دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو - فقه اللغة - البلاغة)، أميرة للطباعة ص121.

## — الفصل الأول —

تقسيم الجملة من حيث النوع و الشكل

1 - الجملة من حيث النوع

2 - الجملة من حيث الشكل

- الجملة من حيث النوع:

1-1 - الجملة الاسمية

2-1 - الجملة الفعلية

## تقسيم الجملة:

1- الجملة من حيث النوع: الجملة نوعان جملة اسمية وجملة فعلية، ولا ثالث لهما.

### 1-1 الجملة الاسمية:

" يستخدم لفظ "الجملة الاسمية" في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في أنه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة، أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا". 1

الجملة الاسمية يتصدرها الاسم لكونه يقع طرفا إسناديا فيها، أو ما كان صدرا في الأصل، والمراد بصدر الجملة المسند إليه وهو (المبتدأ). وبتعبير أوضح، فالجملة الاسمية هي ما يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يكون فيها المسند إليه اسما.

" ومما يصدق عليه هذا التحديد قول الله تعالى: { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض } [الأحزاب 6]، وقوله سبحانه: { الله يبدؤا الخلق ثم يعيده، ثم إليه ترجعون } [الروم 11] وقوله: { سلام على إبراهيم } [الصافات 109] ، وقوله: { مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون } [العنكبوت 41]، ففي جميع هذه الآيات تقدم اسم وقع مسندا إليه في الجملة، ولم يمنع من اعتباره متقدما سبق (إن) أو (كان) وهكذا تعد هذه الجمل اسمية". 2

1- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مصر الجديدة/القاهرة، مؤسسة المختار، ط1/ 1428هـ - 2007م، ص18.

2- المرجع نفسه، ص17.

و المتتبع في هذه الجملة يجد أنها اسمية، تصدرها اسم وهو ركن إسنادي، ذلك أن كل من (النبي، ولفظ الجلالة "الله"، وسلام، ومثل): مبتدأ.

" من ناحية أخرى يمكن أن يتقدم الاسم في الجملة دون أن تعد اسمية عند النحاة وذلك إذا لم يقع طرفا إسناديا فيها، فالجمل في نحو قول الله تعالى: {خَشَعَا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ} [القمر7]، وقوله: {فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تَتَكْرَهُونَ} [غافر81] ، وقوله: {فَفَرِقَافَا كَذَبْتُمْ وَفَرِقَافَا نَقْتَلُونَ} [البقرة87] وقوله: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} [الانشقاق1]، وقوله: {وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى} [الليل1] ليست اسمية برغم تصدر الأسماء فيها، إذ تصدر هنا ظاهري لا يعتد به، فإن المصدر الحقيقي مشروط بوقوع المتصدر طرفا إسناديا في الجملة". 1

من الجمل تبدأ باسم إلا أنها ليست اسمية، لعدم وقوع المتصدر ركنا إسناديا، ففي الآية السابقة: "خشعا" حال و"أبصارهم" فاعل، وفي الآية الثالثة: "فريقا" مفعول به مقدم للفعل الماضي كذبتهم. والآية الرابعة: إذا شرطية غير جازمة، "السما" فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. أما الآية الأخيرة: "الليل" جار ومجرور متعلقان بفعل قسم محذوف.

### مباحث في الجملة الاسمية

**مفهوم المبتدأ لدى النحاة وصوره:** " اعلم أن المبتدأ كل اسم ابتدأته وجرده من العوامل اللفظية للإخبار عنه، والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ والخبر، فأما الأفعال فنحو: كان وأخواتها، والحروف نحو إن وأخواتها وما الحجازية، وإنما اشترط أن يكون مجردا من العوامل اللفظية لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعا، وإذا لم يتجرد من العوامل تلعبت به فرغته تارة ونصبته أخرى، نحو (كان زيد قائما) و(إن زيدا قائم) و إذا

1- علي أبو المكارم، المرجع السابق، ص18.

كان ذلك، خرج عن حكم المبتدأ والخبر". 1

من خصائص المبتدأ: أن يكون اسماً مرفوعاً مخبراً عنه، مسنداً إليه، صفة إفرادية فيه ثابتة. ويراد بالاسم: ما يشمل الصريح مثل: (الله ربنا)، وما يشمل الاسم المؤول وهو المصدر المأخوذ من حروف المصادر وما دخلت عليه، نحو: (وأن تصوموا خير لكم) والتقدير: صومكم خير لكم. والمبتدأ لا تدخل عليه العوامل اللفظية، ويراد بها النواسخ أمثال: كان وأخواتها وإن وأخواتها. صورته:

" له صورتان: الأولى: مبتدأ ذو خبر، والثانية: المبتدأ الوصف الذي له مرفوع يغني عن الخبر و يقصد بالوصف ما دل على معنى صاحبه، وهذا يشمل المشتقات التالية: اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - اسم التفضيل - أمثلة المبالغة. و الصورة الثانية لا بد أن تجتمع فيها الخصائص التالية:

- أن يكون المبتدأ وصفاً.

- أن يتقدم على الوصف نفي أو استفهام.

- أن يكون الوصف رافعا لاسم ظاهر أو لضمير منفصل". 2

يشترط في المبتدأ أن يكون معرفة مثل (الحمد لله) أو نكرة مفيدة مثل قوله تعالى: (ولعبد مؤمن خير من مشرك)، وهو ينقسم إلى قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر، وهو مثلاً: اسم الفاعل نحو: أذاهب أخوك، ويشترط للابتداء به أن يعتمد

---

1- موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ج1/ص83.

2- أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1/1410هـ - 1990م، ص25، 26.

على نفي نحو: (ما صائم الرجلان؟)، و استفهام نحو: هل صائم الرجلان؟).

### الخبر:

هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتم معناها الرئيسي، وهو مرفوع. 1  
يظهر أن المبتدأ والخبر اسمان، تتألف منهما جملة مفيدة، ولا تدخل عليهما العوامل اللفظية  
والتي هي: النواسخ.

### أشكال الخبر:

" و أما عن أشكال الخبر:

- قد يكون الخبر اسما مفردا مثل: (النصر مؤكد)

- قد يكون الخبر جملة فعلية مثل: {إنا فتحنا لك فتحا مبينا}

- وقد يكون الخبر جملة اسمية مثل: (الظلم عاقبته وخيمة)

- وقد يكون شبه جملة ظرفا أو جارا ومجرورا". 2

يظهر أن للخبر أنواع منها: الخبر المفرد والخبر الجملة، والجملة تكون: اسمية و فعلية. و  
يأتي الخبر شبه جملة ظرفا كان أو جارا ومجرور، أما الظرف نحو: (الجنة تحت أقدام الأمهات)  
والجار والمجرور مثل: (الحمد لله).

---

1- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، الاسكندرية/ بيروت، دار المعرفة الجامعية ودار النهضة العربية ، ط1 و ط2/

1982م و 1998- 1999م، ص98.

2- حمزة عفت وصال، أساسيات في علم النحو، بيروت/ لبنان، دار ابن حزم، ط1/ 1423هـ - 2003م. ص.8.

## 1-2 الجملة الفعلية:

" الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ولها ركنان أساسيان، لا بد من وجودهما فيها لكي تكون كلاماً مفيداً، وإذا حذف أحد الركنين يقدر، وهما المسند (الفعل) والمسند إليه (الفاعل أو نائب الفاعل)". 1

سواء كانت الجملة الفعلية تبدأ بفعل أو لا، إذ لا عبرة بذلك التصدر إلا إذا كان واقعا طرفا إسناديا، ويتعبر أوضح: تبقى الجملة الفعلية هي ما يدل فيها المسند على التجدد أو التي يكون فيها المسند فعلا.

### مباحث في الجملة الفعلية:

**الفاعل:** " هو الاسم الصريح أو المؤول به الذي أسند إليه فعل مبني للمعلوم، أو مؤول بالفعل.

فالاسم الصريح الذي أسند إليه فعل مثل: يستعين المؤمن بالله، ومثل: نعم الخلق الصدق فالمؤمن: فاعل يستعين، والخلق: فاعل نعم. و المؤول بالاسم الصريح الذي أسند إليه فعل مثل قوله تعالى: {أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب} فإن واسمها وخبرها في تأويل مصدر يقع فاعلا ليكفي، والتقدير: أولم يكفهم إنزلنا". 2

يلاحظ أن الفاعل مثله مثل المبتدأ، لكونه مخبرا عنه مسندا إليه، كما أنه يأتي اسما صريحا مثل: (المؤمن - الخلق)، أو مؤولا بالاسم الصريح المأخوذ من حروف المصادر.

" والمؤول بالفعل يشمل اسم الفاعل مثل: (أحاضر المحمدان ؟) فالمحمدان فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر فعال. وأمثلة المبالغة مثل: (القوي فعال جنده ما يشاء).

1- سليمان فياض، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ص108.

2- أمين علي السيد، محاضرات في علم النحو، مكتبة الزهراء، ص197، 198.

و الصفة المشبهة مثل: (علي كريم خُلِّفَهُ) فخلقه فاعل كريم. واسم التفضيل مثل: (ما رأيت رجلا أحسن في رأيه الخيرُ في رأي علي) فالخير فاعل أحسن، والمصدر مثل قول الرسول: (بني الاسلام على خمس... حج البيت من استطاع إليه سبيلا) فمن فاعل المصدر - حج - واسم المصدر مثل: (عجبت من عطاء المال المحسن) فالمحسن فاعل اسم مصدر (عطاء)، واسم الفعل مثل: (هيهات العقيق) فالعقيق فاعل هيهات". 1

كما أن الفاعل يأتي مؤولا بالفعل، والذي يشمل: اسم الفاعل وأمثلة المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر واسم المصدر.

### أحكام الفعل و فاعله:

" واعلم أن الفعل لا بد له من الفاعل، ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل، فإن لم يكن مظهرا بعده، فهو مضمرة فيه لا محالة، تقول: زيد قام، فزيد مرفوع بالابتداء، وفي قام ضمير زيد، وهو مرفوع بفعله، فإن خلا الفعل من الضمير لم تأت فيه بعلامة تنثية ولا جمع، لأنه لا ضمير فيه، تقول: (قام زيد، وقام الزيدان، وقام الزيدون) كله بلفظ واحد في قام، فإن كان فيه ضمير جئت بعلامة التنثية والجمع تقول: (الزيدان قاما، والزيدون قاموا) فالألف في قاما علامة التنثية، والضمير والواو في قاموا علامة الجمع والضمير". 2

الملاحظ أنه لكل فعل فاعل، ومن أحكام الفاعل: أنه لا يجوز أن يتقدم على فعله فإن تقدم فهو مرفوع على الابتداء، كما أنه يجوز أن يأتي ضميرا. و الفعل يأتي مجردا من العلامة الدالة على التنثية والجمع، بينما الفاعل يأتي مثنى أو جمعا في مثل: قام الزيدان

1- أمين علي السيد، المرجع السابق، ص198، 199.

2- أبو الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية، ت فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية، ص11، 10.

وقام الزيدون، ولا يمكن أن يقال (قاما الزيدان وقاموا الزيدون).

" فإن كان الفاعل مؤنثا جئت في الفعل بعلامة التأنيث تقول: (قامت هند، وقعدت جُمْلُ) فالتاء علامة التأنيث، فإن كان التأنيث غير حقيقي كنت في إلحاق التاء وتركها مخيرا تقول: (حسنتُ دارك، واضطربت نارك)، وإن شئتَ حَسَنَ واضطرمَ إلا أن إلحاقها أحسن من حذفها، فإن فصلت بين الفعل والفاعل ازداد ترك العلامة حسنا تقول: (حسن اليومَ دارُك و اضطرم الليلةَ نارُك)، وقد يجوز مع الفصل تذكير الفعل مع التأنيث الحقيقي". 1

ومن علامات الفاعل أيضا: أنه إذا كان مؤنثا اتصلت بفعله علامة تأنيث؛ كالتاء في آخر الفعل الماضي، وتاء المضارعة في أوله نحو (تدخل الطالبة)، أما إن كان التأنيث غير حقيقي فيمكن تأنيث الفعل أو تذكيره، فنقول: (قامت الرجال و قام الرجال)، أو (قامت النساء و قام النساء).

#### نائب الفاعل:

" و اعلم أن المفعول به في هذا الباب يرتفع من حيث يرتفع الفاعل، لأن الفعل قبل كل واحد منهما حديث عنه ومسند إليه، وذلك قولك: ضُربَ زيد، وشُتمَ بكر". 2

والظاهر أن لنائب الفاعل نفس أحكام الفاعل، ذلك أن كلاهما يأتي: مرفوعا، مسندا إليه ومتحدثا عليه.

1- أبو الفتح عثمان ابن جني، المرجع السابق، ص11.

2- المرجع نفسه، ص11.

2- الجملة من حيث الشكل:

- الجملة الاسمية:

1-2 - الجملة البسيطة

2-2 - الجملة المركبة

2- **الجملة من حيث الشكل:** الأصل في الإسناد أنه إذا دخل في تركيب فهو جملة مركبة وإذا دخل في أفراد فهو جملة بسيطة.

2-1 **الجملة الاسمية البسيطة:** جاء في: "محاضرات في الجملة الاسمية" أن:

" الجملة الاسمية البسيطة هي التي لا يدخل التركيب أحد طرفي الإسناد فيها، أي أن الأصل فيها، أنها تتكون من مسند ومسند إليه مفردين، وكلاهما اسم. اسمية المسند إليه ثابتة سواء أكانت الجملة اسمية أم فعلية، أما اسمية المسند فهي شرط في الجملة الاسمية فقط، وهي سبب هذه التسمية". 1

فمثال الجملة الاسمية البسيطة: (الجو جميل).

**أنماطها:** أهم ما جاء في: "التركيب الإسنادية التي تبنى بالمعارف- نماذج قرآنية" عن أنماط الجملة الاسمية البسيطة ما يلي:

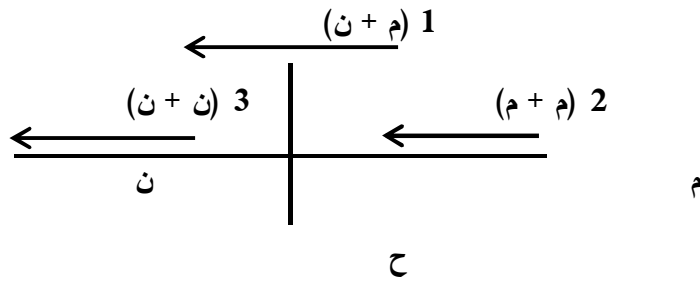
" الأصل في الإخبار أن يكون بالمنكور عن المعروف، أي أن المسند إليه معرفة وحقه أن يأتي أولاً، والمسند نكرة وحقه التأخير، ويمثل هذا النمط التركيبي النموذج المثالي للجملة الاسمية مثل: (العلم نور) و (الجهل ظلام)

فإن اشتركا في التذكير، حمل الأقل تنكيرا على المعرفة، فقام بوظيفة المسند إليه وشغلت النكرة الضاربة في التذكير أو الأكثر تنكيرا منصب المسند. ويظهر ذلك واضحا فيما يعرف بمسوغات الابتداء بالنكرة، التي تعمل جميعها على التقليل من درجة تنكير النكرة المرفوعة على الابتداء

أما إن اشتركا في التعريف فالأعرف هو المسند إليه المرفوع على الابتداء والأقل تعريفا هو المسند المرفوع على الخبرية، فإن تعذرت معرفة الأعرف، كان الأول مبتدأ والثاني خبرا ويمكن حصر كل أنماط التراكيب الاسمية الإسنادية البسيطة- أو ما يعرف بالجمال الاسمية

1- محمد دلوم، محاضرات في الجملة الاسمية على موقع الجامعة الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، ص4.

الإسنادية البسيطة- في الشكل الموالي:



نرمز للمعرفة ب (م)، و للنكرة ب (ن). العمود (ح) الذي يقطع المستقيم (م ن) في نقطة حيادية، تفصل بين المعارف والنكرات.

(م ح) يمثل قسم المعارف، وترتب المعارف من الأعرف إلى الأقل تعريفاً، من (م) إلى (ح)، أي كلما اقترب الاسم من (م) كان أكثر تعريفاً، وكلما اقترب من (ح) كان أقل تعريفاً. كما يمكن ترتيب النكرات على امتداد (ح ن) بحيث كلما اقترب الاسم من ن ازدادت نسبة تكثيره، وكلما من (ح) قلت نسبة تكثيره". 1

يظهر أن للجملة البسيطة ثلاث حالات هي: أن يكون المبدأ معرفة والخبر نكرة، وقد يشترك كل منهما في التثنية، كما يمكن أن يشتركا في التعريف.

- النمط الأول:

" النمط الأول وهو (م + ن) يرمز به للنموذج المثالي للجملة الاسمية البسيطة ويتكون من مبتدأ معرفة وخبر نكرة، ويدل السهم الذي ينطلق من جهة المعارف إلى جهة النكرات

على أن الأصل في هذا النمط أنه يتكون من مبتدأ معرفة وخبر نكرة ويدل السهم الذي ينطلق من جهة المعارف إلى جهة النكرات، على أن الأصل في هذا النمط أنه يتكون من

1- محمد دلوم، أنماط التراكيب الإسنادية التي تبنى بالمعارف (نماذج قرآنية)، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود

معمرى، ع 5، ص 24، 25.

مبتدأ معرفة مذكور أولاً، وخبر نكرة مذكور ثانياً، مثل: العلم نور". 1

و الملاحظ في هذا النمط الأول للجملة البسيطة، أن المبتدأ يكون معرفة نحو: (العلم) والخبر نكرة نحو: (نور)، وهو الأصل في الإخبار.

### - النمط الثاني:

" النمط الثاني (م + م) يرمز به للجملة الاسمية البسيطة؛ التي يشترك طرفا الإسناد فيها في التعريف، ويشير السهم من (م) إلى (ح) أي من الأعراف إلى الأقل تعريفاً، على ضرورة أن يكون المبتدأ أعراف من الخبر، كما في قوله تعالى: { قالوا أعنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين } و قد اشتملت الآية الكريمة على ثلاث جمل من هذا النمط هي: (أنت يوسف) والثانية: (أنا يوسف)، والثالثة: (هذا أخي). و في الجمل الثلاث المبتدأ أعراف من الخبر، في الأولى والثانية المبتدأ ضمير والخبر اسم علم، وفي الثالثة المبتدأ اسم إشارة والخبر معرف بالإضافة. وقد رأينا في ترتيب المعارف أن المجموعة الأولى التي تضم أعراف المعارف ثم تضم الضمائر وأسماء الإشارة، ثم تأتي بقية المعارف في المرتبة الثانية والثالثة". 2

وفي الحديث عن النمط الثاني، يظهر أنه يأتي كل من المبتدأ والخبر معرفة مثل: أنت يوسف، أنا يوسف، وهذا أخي، ولمعرفة الأعراف منهما، فإنه يأتي الضمير أولاً لأنه أعراف المعارف، وهو دائماً يأتي مسنداً إليه. ثم اسم الإشارة، ثم العلم، ثم المعرف بأل ثم الموصول

### - النمط الثالث:

" النمط الأول (ن + ن) يرمز به للجملة الاسمية البسيطة؛ التي يشترط طرفا الإسناد فيها في التكرير، ويبدل السهم الذي ينطلق من (ح) إلى (ن)، أي من الأقل إلى الأكثر تذكيراً على

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص26.

2- المرجع نفسه، ص26.

ضرورة أن يكون المبتدأ أقل تنكيرا من الخبر، كأن يكون المبتدأ مخصصا بوصف كما في قولك:  
(سوداء ولود خير من حسناء عقيم)، أو بإضافة كما في قولك: (كل أخ محبوب). ومن أمثال  
العرب: (كل ذات صدار خالة)". 1

وفي هذا النمط ، إن اشترك المبتدأ والخبر في التنكير، فالأنكر هو الخبر، والمبتدأ أقل منه  
تنكيرا؛ كأن يكون مثلا مخصصا بوصف أو إضافة.

---

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص26.

## 2-2 التراكيب الاسمية المركبة (الجملة الاسمية المركبة):

نجد في "أنماط التراكيب الإسنادية التي تبني بالمعارف - نماذج قرآنية" أن:

" الجملة الاسمية المركبة: هي التي تعدد الإسناد فيها مرتين على الأقل، أي هي الجملة الاسمية التي فيها على الأقل مبتدأين وخبرين، المسند إليه (المبتدأ) يأتي في الحالتين اسماً مفرداً ونقصد بالمفرد هنا ما ليس مركباً، أما المسند (الخبر) فهو في الجملة الكبرى تركيب إسنادي، وفي الصغرى مفرد مثل: (محمد أبوه مريض) المبتدأ (محمد) خبره جملة: (أبوه مريض). والمبتدأ (أبوه) خبره (مريض) ويمكن أن نسمي هذا النوع من التراكيب، التركيب الاسمي الثنائي الإسناد وقد يتعدد الإسناد ثلاث مرات، فيأتي المسند إليه مرة اسماً مفرداً، ومرة جملة بسيطة ومرة جملة مركبة، مثل: (محمد أبوه غلامه مريض)". 1

ما يمكن استنتاجه: أن الجملة الاسمية المركبة إذا تكرر فيها الإسناد مرتين فهي جملة ثنائية الإسناد، نحو (محمد أبوه مريض)، وإذا تكرر فيها ثلاث مرات فهي ثلاثية الإسناد نحو (محمد أبوه غلامه مريض)؛ فكل من (محمد و أبوه و غلامه) مبتدأ أول و ثان و ثالث، ويكون خبر كل منهما (من اليسار إلى اليمين)، مفرد و جملة بسيطة و جملة مركبة.

" وفي قولك (محمد أبوه غلامه أمه مريضة)، تعدد الإسناد أربع مرات، وهكذا قد يسأل سائل فيقول: ما الحد الذي يتوقف عنده تعدد الإسناد، والجواب: لا حد لتعدد الإسناد نظرياً ولكن هذا معناه أنك قد تتطرق بجملة لا نهاية لها، وهذا محال، لذا نجد أنفسنا مضطرين إلى اعتماد الواقع اللغوي، والبحث في الكلام العربي عن أقصى حد بلغة تعدد الإسناد، أي البحث عن أطول جملة مركبة. فإذا اخترنا القرآن الكريم - باعتباره النموذج المثالي للتراكيب العربية - كمدونة لغوية نبحث فيها عن الإجابة، فإننا نجد الجملة الاسمية الثلاثية الإسناد

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص34.

هي أطول تركيب إسنادي. لذا سنكتفي في دراستنا بنمطين من الجمل الاسمية المركبة الثنائية الإسناد والجملة الاسمية المركبة الثلاثية الإسناد". 1

أستنتج أن أطول تركيب إسنادي في القرآن الكريم، أو بعبارة أوضح أطول جملة مركبة هي الجملة الاسمية الثلاثية الإسناد.

**أنماطها:**

### 1- الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد: (الإخبار بالجملة البسيطة)

" هذا النمط التركيبي يمثل أبسط أشكال الجملة الاسمية المركبة، وهو يتكون عادة من ثلاثة أسماء، الأول منها هو المسند إليه في الجملة الكبرى ويعرب مبتدأ أول أما الثاني والثالث فهما المبتدأ الثاني وخبره، وهما طرفا الإسناد في الجملة البسيطة الواقعة خبرا للمبتدأ الأول. 2

أستنتج أن هذه الجملة المركبة، التي يكون فيها الخبر: مرة مفردا نحو (مريض)، ومرة أخرى جملة بسيطة نحو (أبوه مريض)، يمكن تسميها بالجملة الثنائية الإسناد.

**ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط:**

**- أحدها: الضمير**

" وهو الأصل في الربط كقولك: (زيد أبوه قائم) فزيد: مبتدأ أول، وأبوه: مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه، وقائم: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول و الرابط

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص35.

2- المرجع نفسه، ص35.

## الضمير "1."

و لو تأملنا في هذا النمط التركيبي، الذي يتكون من مبتدئين، لوجدنا (أبوه قائم) خبر زيد و(قائم) خبر أبوه.

### - الثاني: الإشارة إلى المبتدأ

" اسم الإشارة نحو: خدمةُ الناسِ تلكَ قضيةَ الوطنيينَ، ونحو: الذينَ تعاملوا مع العدوِ أولئكَ فاقدوا الضميرَ الوطني". 2

و الظاهر أن اسم الإشارة كما في الآية الأولى (تلك)، وفي الآية الثانية (أولئك) لا يكون رابطاً، إلا إذا كان واقعا في جملة الخبر مبتدأ ثانياً.

### الثالث: تكرار المبتدأ بلفظه و معناه

" و أكثر ما يكون في مواضع التضخيم، ومنه قولك: البطولةُ ما البطولةُ ؟ وقد يستعمل في مواضع التهويل نحو: القنبلةُ الذريةُ ما القنبلةُ الذريةُ ؟ وقد يستعمل في مواضع التحقير نحو: العدوُ ما العدوُ ؟ وقد يكون تكرار المبتدأ بمعناه دون لفظه نحو: نبيلٌ منِ أبو إبراهيمٍ ؟ ، بشرط أن يكون أبو إبراهيم كنية نبيل". 3

يظهر أن كل من (البطولة - القنبلة - العدو - نبيل) مبتدأ أول، (ما) و (من) مبتدأ ثان، بينما خبر المبتدأ الأول هو: تكرار المبتدأ الأول نفسه بلفظه ومعناه نحو: البطولة - القنبلة - العدو - أبو) وخبر المبتدأ الثاني هو: ما القنبلة - ما العدو - من أبو).

1- أبو عبد الله جمال الدين بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ت محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ط11/ 1383هـ-1963م، ص118.

2- محمد أسعد النادري، المرجع السابق، ص 524.

3- المرجع نفسه، ص524.

## 2- التراكيب الاسمية الثلاثية الإسناد: (الإخبار بالجملة المركبة)

" قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين، كما إذا قيل: (زيد أبوه غلامه منطلق) فزيد: مبتدأ أول، وأبوه: مبتدأ ثان، وغلامه: مبتدأ ثالث، ومنطلق: خبر المبتدأ (الثالث) وهو غلامه، (و) المبتدأ (الثالث وخبره) وهما غلامه منطلق (خبر) المبتدأ (الثاني) وهو: أبوه. والرابط بينهما الهاء من غلامه، والمبتدأ (الثاني وخبره) وهما أبوه غلامه منطلق (خبر) المبتدأ (الأول) وهو زيد، والرابط بينهما الهاء من أبوه (ويسمى المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى) لا غير لأن مبتدأها جملة (و) تسمى جملة (غلامه منطلق جملة صغرى) لا غير لأنها وقعت خبراً عن مبتدأ وهو (أبوه). (و) تسمى جملة أبوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة إلى جملة غلامه منطلق)، وتسمى جملة أبوه غلامه منطلق أيضاً جملة (صغرى بالنسبة إلى زيد) لكونها وقعت خبراً عنه والمعنى: غلام أبي منطلق " 1

أستنتج أن هذه الجملة المركبة، التي يكون فيها الخبر مرة مفرداً نحو (منطلق) ومرة جملة بسيطة نحو (غلامه منطلق) ومرة أخرى جملة مركبة نحو (أبوه غلامه منطلق) يمكن تسميتها بالجملة الثلاثية الإسناد.

---

1- ابن هشام، المرجع السابق، ص53، 54.

## — الفصل الثاني —

دراسة تطبيقية لأنماط الجملة المركبة  
من خلال القرآن الكريم.

1- الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد

2- التراكيب الاسمية الثلاثية الإسناد

— 1 - الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد —

( الإخبار بالجملة البسيطة )

- تعليق.

## 01- الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد:

النمط الأول:

### 1- (اسم إشارة + ضمير + معرف بأل)

ومن أمثله في القرآن الكريم قوله تعالى: { وقهم السيئات يومئذ ومن تق السيئات فقد رحمته وذلك


هو الفوز العظيم } [الآية:9، من سورة: غافر]

الشاهد في الآية:

- قال الله تعالى:

{ من	<u>تق السيئات</u>	<u>فقد رحمته</u> }
اسم موصول مبتدأ	صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	جملة فعلية خبر
- وقال الله تعالى:		

{ و ذلك	<u>هو</u>	<u>الفوز</u>	<u>العظيم</u> }
مبتدأ ( 1 )	مبتدأ ( 2 )	خبر ( 2 ) مفرد	



خبر 1 (جملة بسيطة)

" اسم الإشارة (ذلك) مبتدأ أول، وكون الضمير (هو) لا يأتي خبراً أبداً لأنه أعرف المعارف جعل إعرابه مبتدأ ثانياً أمراً حتمياً، و(الفوز) خبره، و(العظيم) صفة للفوز و الجملة خبر المبتدأ الأول".1

يلاحظ في هذا التركيب أن الإخبار عن المبتدأ الأول يكون بالجملة البسيطة والإخبار عن المبتدأ الثاني يكون بالمفرد ذلك أن خبر الضمير هو(الفوز)، وخبر اسم الإشارة: (هو الفوز).

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص36.

"و هناك من يعتبر الضمير (هو) ضمير فصل وعماد لا محل له من الإعراب و(الفوز) خبر المبتدأ (ذلك)، ونحن نرجح الإعراب الأول لسببين: الأول أنه لا يمكن إدراج الاسم في التركيب اللغوي دون أن يكون له محل إعرابي والضمائر أسماء. والثاني أن الإخبار بالجملة أبلغ وأكد من الإخبار بالمفرد".1

يتضح أن الضمير (هو) له محل له من الإعراب؛ ذلك أنه ضمير فصل وعماد في محل رفع مبتدأ ثان، و(الفوز) خبر له، وليس خبر لاسم الإشارة.

قال الله تعالى: { أولئك هم الوارثون } [الآية:10، من سورة: المومنون ]  
 - م 1 م 2 خ 2 (مفرد)  
 خ 1 (جملة بسيطة)

" الصورة النمطية للمبتدأ: المبتدأ الأول اسم إشارة+ مبتدأ ثان ضمير الغائبين الصورة النمطية للخبر: خبر الثاني معرفة بأل، وخبر الأول مركب اسمي والرابط: الضمير".2  
 ما يلاحظ في هذا النمط التركيبي، أنه موجود بكثرة في القرآن الكريم، حيث نذكر منه على سبيل المثال:

قال الله تعالى: { فأولئك هم المفلحون } [الآية:16، من سورة: التباين]  
 قال الله تعالى: { فأولئك هم العادون } [الآية:31، من سورة: المعارج]  
 قال الله تعالى: { وأولئك هم المفلحون } [الآية:5، من سورة: البقرة]  
 قال الله تعالى: { ذلك هو الفضل الكبير } [الآية: 22، من سورة: الشورى]

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص39.

2- أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص199.

فكل من اسم الإشارة ( ذلك و أولئك ) مبتدأ أول، وضمير الغائب (هم وهو) مبتدأ ثان بينما خبر اسم الإشارة هو: ( هم العادون، هم المفلحون، هو الفضل ) والذي جاء جملة مركبة وخبر الضمير جاء معرفة بأل، إضافة إلى ذلك أنه جاء في الآية الأخيرة موصوف هو ( العادون، المفلحون، الفضل ).

## 2 - (اسم الإشارة + معرف بالإضافة + اسم نكرة)

قال الله تعالى:

{ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم } [الآية: 132، من سورة: آل عمران]

1م - 2م 2خ

### 1خ (جملة بسيطة)

" أولاء إشارة مكسورة في محل رفع مبتدأ، ك للخطاب، جزاء مبتدأ مرفوع، هم مضاف إليه، مغفرة خبر، من رب متعلقان بمحذوف نعت لمغفرة، هم مضاف إليه".1

و عليه فإن المبتدأ (أولئك) جاء اسم إشارة والمبتدأ الثاني جاء معرفة بالإضافة، أما خبر الثاني جاء مفرد نكرة، وخبر الأول هو (جزاؤهم مغفرة) جملة اسمية بسيطة.

## 3- (اسم الإشارة + معرف بأل + شبه جملة)

قال الله تعالى: { و أولئك الأغلال في أعناقهم } [الآية: 5، من سورة: الرعد]

1م 2م 2خ

### 1خ (جملة بسيطة)

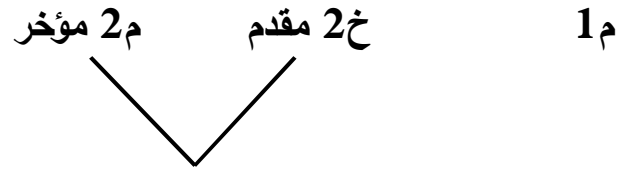
1- إدارة الشؤون الدينية بدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، إعراب القرآن الميسر، بيروت، دار النفائس، ص 67.

" {أولئك} مبتدأ و{الأغلال} مبتدأ ثان {في أعناقهم} في موضع الخبر، والجملة خبر الأول".1  
 والملاحظ في هذا النمط أن المبتدأ الأول اسم إشارة والمبتدأ الثاني معرفة بأل، أما خبر الثاني  
 جار ومجرور، وخبر الأول جملة الأغلال في أعناقهم.

4- (اسم الإشارة + شبه جملة + نكرة)

قال الله تعالى:

{ أولئك } عليهم صلوات من ربهم و رحمة { [الآية:157، من سورة: البقرة]



1م (جملة بسيطة)

" المبتدأ الأول اسم الإشارة + مبتدأ ثان نكرة، خبر الثاني جار ومجرور متقدم، وخبر الأول  
 مركب اسمي والرابط: الضمير".2

يتضح من خلال هذا التركيب أن: {أولئك} اسم إشارة في محل رفع مبتدأ أول {عليهم} في  
 محل رفع خبر ثان مقدم، {صلوات} مبتدأ ثاني مؤخر مرفوع، {من رب} نعت لصلوات {هم}  
 مضاف إليه، {رحمة} معطوف على صلوات، والجملة الاسمية {عليهم صلوات} خبر أولئك.

1- أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس أبو جعفر، إعراب القرآن، بيروت/ لبنان، دار المعرفة، ط2 / 1429 هـ - 2008 م،  
 ص 168.

2 - أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص199.

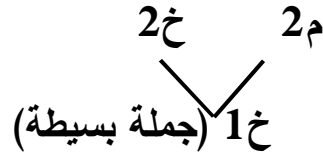
## النمط الثاني:

### 1- (اسم الموصول + اسم الإشارة + معرف بالإضافة)

قال الله تعالى

{ و الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم } [الآية: 10، من سورة:

المائدة] م 1



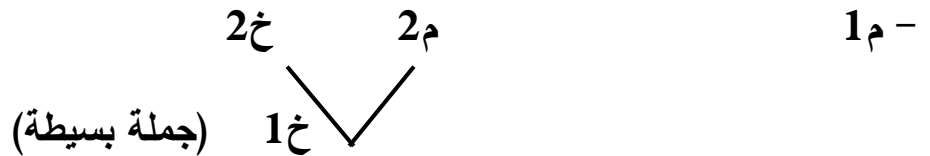
" نجد النمط التركيبي التالي ( اسم موصول + اسم إشارة + مضاف إلى معرف بـ (أل)) الاسم الموصول مبتدأ أول، واسم الإشارة مبتدأ ثان لأنه أعرف من سابقه، أما المضاف فهو خبر للمبتدأ الثاني، لأنه أقل تعريفاً منه، والجملة المكونة من المبتدأ الثاني وخبره (أولئك أصحاب الجحيم) خبر المبتدأ الأول." 1.

يتضح من خلال هذا التركيب أن خبر المبتدأ الأول جملة بسيطة (أولئك أصحاب) بينما خبر المبتدأ الثاني مفرد معرفة بالإضافة (أصحاب)، والرابط هو اسم الإشارة. ومثل هذا النمط نجد قوله تعالى: { و الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار } [الآية: 39، من سورة: البقرة]

### 2- (اسم الموصول + معرف بأل + نكرة)

قال الله تعالى:

{ والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم } [الآية: 6، من سورة: الشورى]



1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص 37.

" {والذين اتخذوا من دونه أولياء..} رفع بالابتداء، {الله حفيظ عليهم} مبتدأ وخبره في موضع خبر {الذين} ". 1

ما يلاحظ في هذا النمط التركيبي، أن اسم الموصول (الذين) مبتدأ أول معرفة ولفظ الجلالة (الله) مبتدأ ثاني معرفة بالعلمية، (حفيظ) خبر ثاني مفرد نكرة، والجملة الاسمية (الله حفيظ) خبر الأول.  
3- (اسم الموصول + مضاف إلى معرفة + شبه جملة)

قال الله تعالى:

{ و الذين كفروا أعمالهم كسراب } [الآية: 39، من سورة: النور]

م - 1  
م 2  
خ 2

### خ 1 (جملة بسيطة)

" الذين موصول مفتوح في محل رفع مبتدأ، كفروا ماض مضموم، الواو فاعل أعمال مبتدأ مرفوع، هم مضاف إليه، كسراب متعلقان بمحذوف خبر أعمالهم". 2

يظهر أن الاسم الموصول: مبتدأ أول معرفة، وأعمالهم: مبتدأ ثان معرفة بالإضافة خبره جار ومجرور (كسراب)، والجملة البسيطة المكونة من المبتدأ الثاني وخبره (أعمالهم كسراب) في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط الضمير. و نجد من هذا النمط التركيبي أيضا قوله تعالى: {و الذين يحتاجون في الله من بعد ما استنجب له حجتهم داحضة عند ربهم } [الآية: 16، من سورة: الشورى].

1 - أحمد أبو جعفر، المرجع السابق، ص 923.

2- إدارة الشؤون الدينية بدار الفتوى، المرجع السابق، ص 355.

### النمط الثالث:

#### 1- النمط التركيبي: (مضاف إلى معرفة + مضاف إلى معرفة + مصدر مؤول) وقد ينوب

المصدر المؤول عن المعرفة، لأنه معرفة مثله، قال الله تعالى:

{ و أولات الأحمال أجلهن أن يضعن الحمل } [الآية:4، من سورة: الطلاق]

والتقدير: { أولات الأحمال أجلهن وضع الحمل }



" المعرف بالإضافة الأول (أولات الأحمال): مرفوع على الابتداء، والمعرف بالإضافة الثاني

(أجلهن) أعرف منه، لأنه مضاف إلى أعرف المعارف وهو الضمير، لذا تعذر أن يكون خبرا له،

فلا مفر من رفعه على الابتداء ثانية، والمصدر المؤول خبر له، والجملة خبر للمبتدأ الأول".1

والمنتبع في هذا النمط، يجد أن كلا من المبتدأ الأول (أولات الأحمال) والمبتدأ الثاني (أجلهن)

معرفة بالإضافة، بينما الخبر: في الثاني مصدر مؤول (أن يضعن)، وفي الأول جملة اسمية

(أجلهن أن يضعن).

#### 2- (مضاف إلى معرفة + اسم الإشارة + نكرة)

قال الله تعالى: { و لباس التقوى ذلك خير } [الآية:26، من سورة: الأعراف]

- 1م 2م 2خ

1خ (جملة بسيطة)

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص 37 .

" فلباس: مبتدأ، والتقوى: مضاف إليه، وذلك: مبتدأ ثان، وخير: خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الإشارة". 1

يلاحظ أن خبر المبتدأ الثاني جاء مفرد وهو: (خير)، بينما خبر المبتدأ الأول جملة اسمية بسيطة؛ مكونة من المبتدأ الثاني وخبره وهي: (ذلك خير).

3- (مضاف إلى معرفة + ضمير + معرف بآل) ومنه قوله:

{ و كلمة الله هي العليا } [الآية:40، من سورة: التوبة]

م 1 - م 2 خ 2

خ 1 (جملة بسيطة)

" المبتدأ الأول معرفة بالإضافة + مبتدأ ثان معرفة (ضمير غائبة)، خبر المبتدأ الثاني مفرد معرفة بآل، وخبر الأول مركب اسمي، والرابط: الضمير". 2

يظهر من خلال هذا النمط التركيبي: أن المبتدأ الأول هو: (كلمة)، والمبتدأ الثاني الضمير (هي)؛ والذي تم الإخبار عنه بالمفرد وهو (العليا)، بينما المبتدأ الأول تم الإخبار عنه بالجملة البسيطة: (هي العليا).

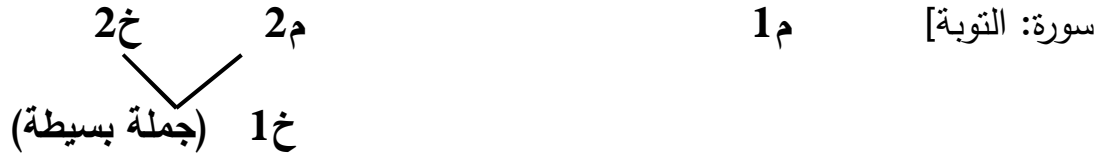
1 - ابن هشام، المرجع السابق، ص118.

2 - أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص 201.

## النمط الرابع:

### 1- (معرف بآل + مضاف إلى معرفة + شبه جملة)

ومنه قوله تعالى: { المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض } [الآية: 67 من



" المنافقون مبتدأ مرفوع بالواو، والمنافقات معطوف على المنافقون مرفوع بالضممة بعض مبتدأ مرفوع، هم مضاف إليه، من بعض متعلقان بمحذوف خبر "1.

يظهر أن المنافقون هي مبتدأ أول؛ حيث جاء معرفة بآل، وبعض هي مبتدأ ثاني؛ جاء معرفة بالإضافة، خبره شبه جملة جار ومجرور (من بعض)، بينما خبر الأول جملة اسمية (بعضهم من بعض). 1.

### 2- (معرف بآل + ضمير + معرف بآل)

قال الله تعالى: { الظالمون } هم الكاغرون من سورة: البقرة]



" المبتدأ الأول معرفة بآل + مبتدأ ثان ضمير، خبر المبتدأ الثاني مفرد اسم فاعل + خبر الأول مركب اسمي (هم الظالمون) والرابط: الضمير "2.

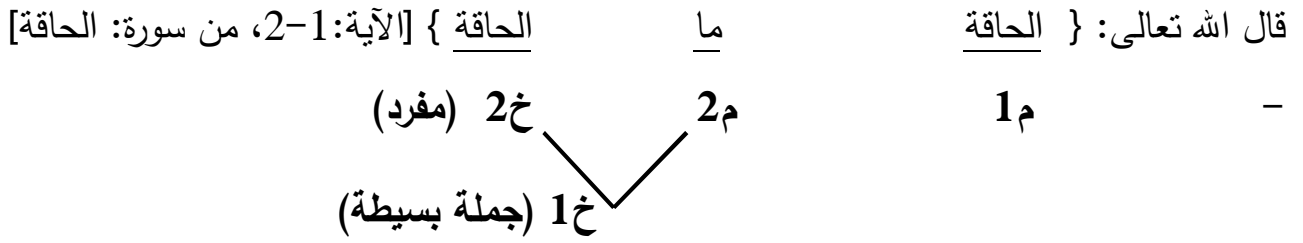
و المتتبع في هذه الآية، يجد أن (والكاغرون): الواو للاستئناف والكاغرون مبتدأ أول (هم)

مبتدأ ثان، الظالمون: خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية (هم الظالمون): خبر المبتدأ

1 - إدارة الشؤون الدينية بدار الفتوى، المرجع السابق، ص 197.

2 - أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص 197.

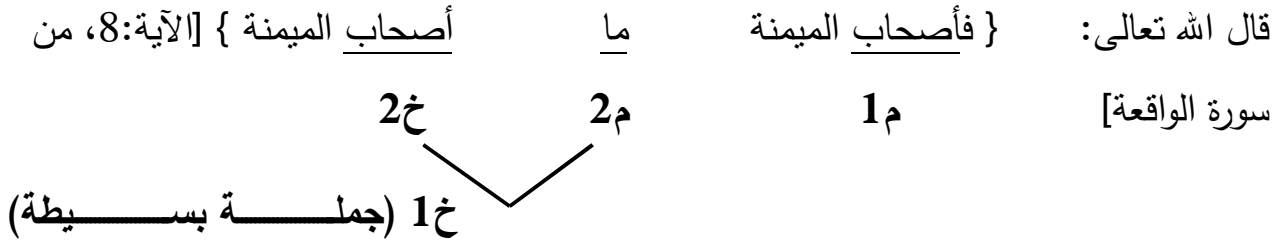




" فالحاقة: مبتدأ أول، وما: مبتدأ ثان، والحاقة: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه". 1

في هذا النمط التركيبي، أنه تم فيه الإخبار عن المبتدأ الثاني (ما) الاستفهامية بالمفرد وهو (الحاقة الثانية)، بينما الإخبار عن المبتدأ الأول (الحاقة الأولى) بالجملة البسيطة المكونة من المبتدأ الثاني وخبره، وهي: (ما الحاقة). ومثل هذا التركيب نجد الآية التالية: قال الله تعالى: { القارعة ما القارعة } [الآية: 1-2، من سورة: القارعة]

## 2- (معرفة بالإضافة + ما الاستفهامية + معرفة بالإضافة)



" ف : استئنافية للتفريع، أصحاب مبتدأ مرفوع، الميمنة مضاف إليه، ما اسم استفهام ساكن في محل رفع مبتدأ ثان، أصحاب خبر ما مرفوع، الميمنة مضاف إليه، الجمل أصحاب الميمنة مستأنفة، ما أصحاب رفع خبر أصحاب". 2

يظهر أن المبتدأ الأول (أصحاب) جاء معرفة بالإضافة، والمبتدأ الثاني هو (ما) الاستفهامية، خبره جاء مفرد معرفة بالإضافة، وخبر الأول الجملة الاسمية البسيطة (ما أصحاب). ومثل هذا النمط نجد قوله تعالى: { و أصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة } ما

- ابن هشام، المرجع السابق، ص119.

2- إدارة الشؤون الدينية بدار الفتوى، المرجع السابق، ص534 .

أصحاب المشئمة { [الآية: 9، من سورة: الواقعة] .

النمط السادس:

1- (أداة شرط + اسم إشارة + معرف بالإضافة)

قال الله تعالى:

{ من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار } [الآية: 81، من سورة البقرة]



" (من) في موضع رفع بالابتداء وهي شرط، (فأولئك) ابتداء ثان، (أصحاب النار) خبر الثاني، والثاني وخبره خبر الأول". 1

و الظاهر أن هذا النمط التركيبي، يتكون من مبتدأ أول أداة شرط (من) + مبتدأ ثان اسم إشارة (أولئك)، وخبر المبتدأ الثاني معرفة بالإضافة (أصحاب)، وخبر الأول جملة اسمية (أولئك أصحاب).

تعليق:

يتضح مما سبق أن الإسناد ينعقد، إذا كان الانتقال من المعرفة إلى ما دونه تعريفاً فإن كان الانتقال من المعرفة إلى الأعراف، رفع الاسمان على الابتداء. كما نلاحظ أن النمط التركيبي مهما كان نوعه، فهو مختوم بمعرفة أقل تعريفاً من سابقه، وهو المبتدأ الثاني لتكوين الجملة البسيطة؛ التي تكون خبراً للمبتدأ الأول. 2

1- أحمد أبو جعفر، المرجع السابق، ص 51 .

2- محمد دلوم، المرجع السابق، ص 37 .

— 2 - التراكيب الاسمية الثلاثية الإسناد —

( الإخبار بالجملة المركبة )

- تعليق.

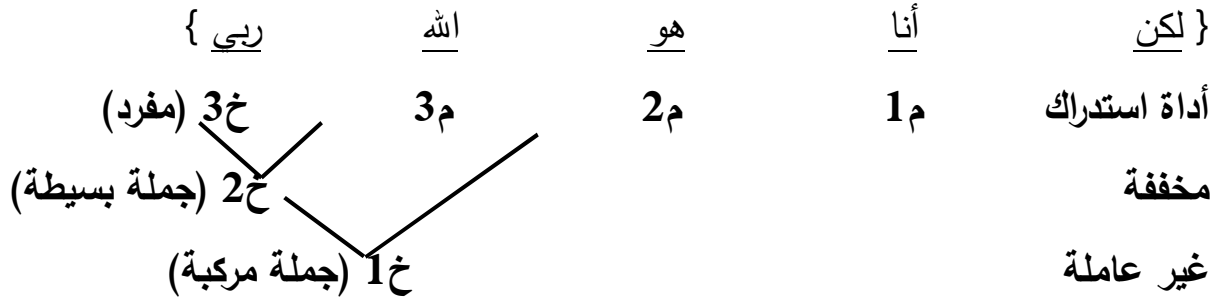
## 02- الجملة الاسمية المركبة الثلاثية الإسناد:

### النمط الأول:

ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى:

{ لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا } [الآية: 38، من سورة: الكهف]

الشاهد في الآية قوله: { لكننا هو الله ربي }، أصل التركيب:



"أنا مبتدأ أول، وهو مبتدأ ثان، والله: مبتدأ ثالث، وربي: خبر الثالث، والثالث وخبره خبر

ويسمى

الثاني، والثاني وخبره خبر الأول

المجموع/ جملة كبرى، و(الله ربي) جملة صغرى، و(هو الله ربي) جملة كبرى بالنسبة إلى (الله

ربي)، وصغرى بالنسبة إلى (أنا) " 1

الملاحظ في هذا التركيب أن لكن أداة استدراك مخففة غير عاملة، حيث تم الإخبار عن ثلاث

معارف هي: (أنا، هو، الله)، وكون الضمير (هو) لا يقع خبراً فهو مرفوع على الابتداء ثانية،

فجملة الله ربي خبر المبتدأ الثاني (هو) وجملة هو الله ربي خبر المبتدأ الأول (أنا).

1- ابن هشام، الإعراب عن قواعد الإعراب، ص 36.

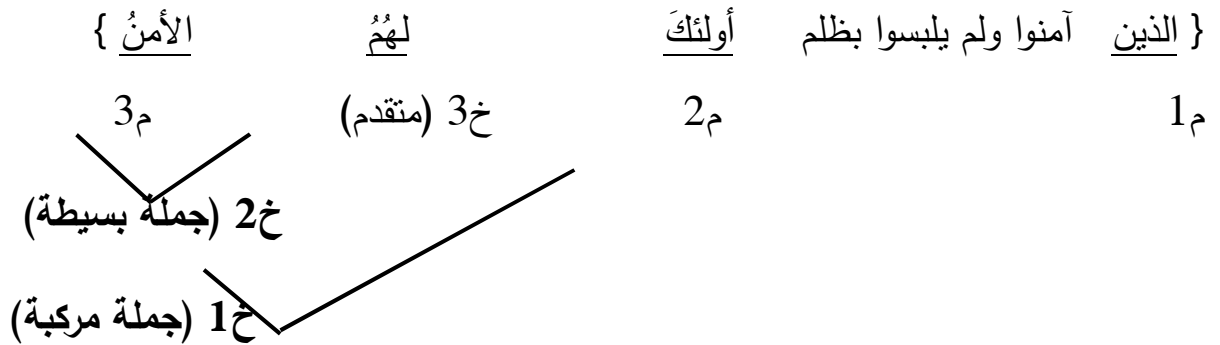


ففي هذه الآيات، تم الإخبار عن المبتدأ الأول وهو (من) بالجملة المركبة وهي: (أولئك هم الظالمون، أولئك هم الفاسقون، أولئك هم الخاسرون، أولئك هم المفلحون، أولئك هم العادون)، ومثله في الآية السابقة: {فأولئك هم الكافرون}. والإخبار عن المبتدأ الثاني وهو اسم الإشارة (أولئك) بالجملة البسيطة وهي: هم الظالمون، هم الفاسقون، هم الخاسرون، هم المفلحون، هم العادون، ومثله في الآية السابقة: {هم الكافرون}. أما عن المبتدأ الثالث وهو الضمير (هم)، تم الإخبار عنه بالمفرد، وهو: الظالمون، الفاسقون، الخاسرون، المفلحون العادون، ومثله في الآية السابقة: {الكافرون}.

## 2- (اسم الموصول + اسم الإشارة + شبه جملة + معرف بأل)

قال الله تعالى:

{ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن } [الآية: 82، من سورة: الأنعام]



" المبتدأ معرفة (اسم موصول) + مبتدأ ثان معرفة (اسم إشارة) + مبتدأ ثالث معرفة بأل خبر المبتدأ الثالث جار ومجرور متقدم، خبر المبتدأ الثاني مركب اسمي (لهم الأمن). والرابط: الإشارة 1."

وفي هذا التركيب يظهر أن: (الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ، و(أولئك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ و(الأمن) مبتدأ مؤخر، " لهم الأمن" في محل رفع خبر أولئك

1- أبو السعود حسنين الشاذلي، المرجع السابق، ص197.

وجملة " أولئك لهم الأمن " في محل رفع خبر اسم الموصول الذين.

### 3- (اسم الموصول + اسم الإشارة + معرف بالإضافة + معرف بأل)

وقد ينوب عن الضمير المضاف إلى الضمير كما في قوله تعالى:  
{ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك  
مأواهم النار بما كانوا يكسبون } [الآية: 7-8، من سورة: يونس]

{ إنّ / الذين . . . أولئك . . . مأواهم النار بما كانوا يكسبون }

-	1م	2م	3م	3خ
---	----	----	----	----

2خ (جملة بسيطة)  
1خ (جملة مركبة)

#### خبر إنّ

" فالاسم الموصول (الذين) وقع في محل نصب اسما لأن، و خبره (أولئك مأواهم النار)" 1

وهذا النمط التركيبي للجملة الثلاثية الإسناد يمتاز بدخول إنّ عليه، حيث يظهر: أن المبتدأ الأول، اسم الموصول (الذين) يعرب اسم إنّ، وخبره الجملة المركبة (أولئك مأواهم النار) المكونة من: مبتدأ وخبره جملة بسيطة (مأواهم النار)، أما المبتدأ الثاني (أولئك) خبره الجملة البسيطة (مأواهم النار)، والمبتدأ الثالث (مأواهم) خبره مفرد، وهو (النار).

تعليق:

ما يلاحظ على هذا النمط التركيبي: (المبهم - سواء أكان موصولا أو اسم شرط + اسم

1-: محمد دلوم، المرجع السابق، ص 39.

الإشارة + الضمير أو المضاف إلى الضمير + المعرف بأل)، له وجه إعرابي واحد، هو أن المبهم مرفوع على الابتداء، وما دام ما بعده (اسم الإشارة) أعرف منه، فهو لا يصلح خبراً له لذا فهو مبتدأ ثان. والظاهرة نفسها تكرر مع اسم الإشارة، لأنه متبوع بضمير الضمير أعرف منه لذا يعرب الضمير أو المضاف إلى الضمير مبتدأ ثالثاً، وهذا المبتدأ الثالث متبوع بما دونه تعريفاً، وهو المعرف بـ (أل)، لذا صح أن يكون خبراً له.

ثم نرجع من اليسار إلى اليمين، أي من نهاية التركيب إلى بدايته، لنعطي كل مبتدأ خبره فنجعل الجملة البسيطة الضمير أو المضاف إلى الضمير + المعرف بأل) للمبتدأ الثاني (اسم الإشارة)، ثم نجعل الجملة المركبة (اسم الإشارة وخبره) خبراً للمبهم الأول سواء أكان هذا المبهم اسم موصول أو اسم شرط. وما دامت الجمل نكرات أو في حكم النكرات لأنها تركيب مفيد، ولا نفيد بالمعلوم بل بالمجهول، فإن هذا التركيب الذي تكرر فيه الإسناد ثلاث مرات، قد أُخبر فيه عن ثلاثة معارف، أُخبر عن المعرفتين الأوليين بنكرتين، وعن الثالثة بما دونه تعريفاً، وضعف التعريف هذا هو الذي صوغ حملها على النكرة. 1

---

1- محمد دلوم، المرجع السابق، ص 39، 40.

خاتمة

## خاتمة:

ومن خلال هذا البحث فقد توصلت إلى نتائج والتي تمثلت في ما يلي:

القول ب التصدر بالاسم في الجملة الاسمية والتصدر بالفعل في الجملة الفعلية، ما هو إلا ظاهري إذ لا اعتبار للتصدر إلا ما كان واقعا طرفا إسناديا، أما الجملة الاسمية فهي تنقسم من حيث الشكل إلى قسمين هما: جملة اسمية بسيطة و جملة اسمية مركبة، فالجملة الاسمية البسيطة هي: ما تكونت من مسند ومسند إليه مفردين، ولها ثلاثة أنماط هي: الأول يكون المبتدأ فيه معرفة والخبر نكرة ك ( العلم نور)، والثاني أن يشتركا طرفا الإسناد في التعريف مثل { أنت يوسف} حيث يكون المبتدأ أعرف من الخبر، والثالث أن يشتركا طرفا الإسناد في التتكير، فيكون المبتدأ أقل تتكيرا من الخبر، والجملة الاسمية المركبة هي: الجملة الاسمية التي فيها على الأقل مبتدئين وخبرين، ذلك أن الجملة الاسمية الثلاثية الإسناد هي أطول تركيب إسنادي، ولها نمطين هما: الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد، والجملة الاسمية المركبة الثلاثية الإسناد، وفي دراسة هذه الأنماط في الجانب التطبيقي فقد توصلت من خلال تحليل الآيات القرآنية، إلى معرفة أن الجملة التي يتكرر فيها الإسناد مرتين ويخبر فيها بجملة بسيطة، والمبتدأ الثاني بمفرد، والمبتدأ الأول بجملة بسيطة، هي الجملة الاسمية المركبة الثنائية، ذلك أن المبتدأ الثاني وخبره يكونان خبرا للمبتدأ الأول، أما الجملة التي يتكرر فيها الإسناد ثلاث مرات، ويخبر فيها بجملة مركبة، والمبتدأ الثالث يخبر عنه بمفرد والمبتدأ الثاني بجملة بسيطة، والمبتدأ الأول يخبر عنه بجملة مركبة، هي الجملة الاسمية المركبة الثلاثية الإسناد، ذلك أن المبتدأ الثالث وخبره يكونان خبرا للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره يكونان خبرا للمبتدأ الأول، و لذلك فخير المبتدأ الأول ما تكون من المبتدأ الثاني والثالث مع خبريهما، وفي الأخير ما بوسعي إلا أن أقول: إن أصبت فمن الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

## المصادر والمراجع:

- 1- أبو جعفر (أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس)، إعراب القرآن، بيروت/ لبنان، دار المعرفة، ط 2 / 1429هـ - 2008 م.
- 2- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، اللمع في العربية، ت فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافية.
- 3- حسان (تمام)، الأصول: دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو - فقه اللغة - البلاغة)، عالم الكتب، أميرة للطباعة.
- 4- حماسة عبد اللطيف (محمد)، القاهرة، دار غريب، 2003.
- 5- الدقر (عبد الغني)، معجم القواعد العربي في النحو والتصريف، دمشق/ بيروت، دار القلم، ط 1 / 1406 - 1916م.
- 6- دلوم (محمد)، محاضرات في الجملة الاسمية على موقع الجامعة، الموجهة لطلبة السنة الأولى ماستر.
- 7- الراجحي (عبد)، التطبيق النحوي، الاسكندرية/ بيروت، دار المعرفة الجامعية، و دار النهضة العربية، ط 1 و ط 2 / 1982 هـ - 1999.
- 8- السامرائي (فاضل صالح)، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط 2 / 1427 هـ - 2008 م.
- 9- ابن السراج (محمد)، الأصول في النحو، ت الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط 3 / 1417هـ - 1996م.
- 10- سيوييه (أبو بشر بن عثمان بن قمبر)، الكتاب، ت عبد السلام محمد هارون القاهرة مكتبة الخانجي، ط 3 / 1408هـ - 1988م، ج 1.
- 11- السيد (أمين علي)، محاضرات في علم النحو، مكتبة الزهراء.

- 12- الشاذلي (أبو السعود حسنين)، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط1 / 1410هـ-1990م.
- 13- (عفت وصال) حمزة، أساسيات في علم النحو، بيروت/ لبنان، دار ابن حزم، ط1/ 1423هـ - 2003م.
- 14- ابن عقيل (بهاء الدين)، شرح ابن عقيل، ت محمد محي الدين عبد الحميد، مصر/ القاهرة دار التراث، ط20 / 1400هـ - 1980م، ج1.
- 15- العكبري (أبو البقاء)، مسائل خلافية في النحو، ت محمد خير الحلواني، بيروت/ لبنان، دار الشرق العربي.
- 16- الفاكهي (عبد الله)، شرح كتاب الحدود في النحو، ت المتولي رمضان أحمد الدميري القاهرة، مكتبة وهبة، ط2 / 1414 هـ - 1993م.
- 17- الفضلي (عبد الهادي)، مختصر النحو، جدة/ المملكة العربية السعودية، ط7 / 1400 هـ - 1980م.
- 18- فياض (سليمان)، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية)، مركز الأهرام للترجمة و النشر.
- 19- مبارك (مبارك)، قواعد اللغة العربية، بيروت، مكتبة المدرسة، دار الكتاب العالمي والدار الإفريقية، ط3 / 1413 هـ - 1993م.
- 20- المخزومي (مهدي)، في النحو العربي نقد وتوجيه، بيروت/ لبنان، دار الرائد العربي ط2 / 1406هـ - 1986 م.
- 21- أبو المكارم (علي)، الجملة الاسمية، مصر الجديدة/ القاهرة، مؤسسة المختار ط1/ 1428 هـ - 2007 م.
- 22- الجملة الفعلية، مصر الجديدة/ القاهرة، مؤسسة المختار، ط1/ 1428 هـ - 2007 م.
- 23- النادري (محمد أسعد)، نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو والصرف- مفصلة

- موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة)، صيدا/ بيروت، المكتبة العصرية، ط2/1418 هـ -  
1997م.
- 24- ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، شرح قطر الندى وبل الصدى، ت محمد  
محي الدين عبد الحميد، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ط11/1383 هـ -  
1963م.
- 25- حاشية الشنواني (على شرح مقدمة الإعراب)، تونس، منشورات دار الكتب  
الشرقية، مطبعة النهضة، ط2 / 1383 هـ، ج1.
- 26- (الإعراب عن قواعد الإعراب).
- 27- ابن يعيش (موفق الدين)، شرح المفصل، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، ج1.
- كتب دون مؤلف:**

- 1- إدارة الشؤون الدينية بدار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، إعراب القرآن الميسر، بيروت  
دار النفائس.
- 2- لجنة تنظيم الكتب الدراسية، الهداية في النحو، مكتبة الاسكندرية، المنير للطباعة  
والنشر، ط20 / 1314 هـ -1994 م.
- الدوريات:**
- 1 - مجلة الممارسات اللغوية، العدد5.

الفقه ريس

## فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
- شكر	
- مقدمة.....	أ- ب
- مدخل.....	14-5
- الكلام وما يتألف منه.....	4
- الكلام.....	7-5
- الكلم.....	-7
- القول.....	8-7
- التركيب.....	9-8
- الكلمة.....	12-9
- الجملة.....	14-12
<b>الفصل الأول: تقسيم الجملة من حيث النوع و الشكل.....</b>	<b>32-15</b>
1- الجملة من حيث النوع.....	17-16
1/1- الجملة الاسمية.....	18-17
- المبتدأ وصوره.....	20-18
- الخبر.....	-20
- أشكال الخبر.....	-20
2/1- الجملة الفعلية.....	-21
- الفاعل.....	22-21
- أحكام الفعل و فاعله.....	23-22
- نائب الفاعل.....	-23

الصفحة	الموضوع
25-24 .....	2- الجملة من حيث الشكل.....
-25.....	2/ 1- الجملة الاسمية البسيطة.....
28-25 .....	- أنماطها.....
30-29.....	2/2- التراكيب الاسمية المركبة.....
32-30 .....	- أنماطها.....
<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأنماط الجملة المركبة من خلال القرآن الكريم.. 52-33</b>	
46-34.....	1- الجملة الاسمية المركبة الثنائية الإسناد - تعليق.....
52-47.....	2- التراكيب الاسمية الثلاثية الإسناد - تعليق.....
54-53.....	- خاتمة.....
58-55.....	- قائمة المصادر و المراجع.....
61-59.....	- الفهرس.....

## ملخص البحث باللغة العربية:

الجملة الإسمية ما تكونت من مبتدأ و خبر ، فالأول اسم مسند إليه، صفة الإفرادية فيه ثابتة، أما الثاني اسم مسند يمكن تعويضه بجملة. و هي تنقسم إلى جملة إسمية بسيطة وهي تتكون من مسند و مسند إليه مفردين، أما أنماطها فتتقسم بحسب التعريف و التنكير في طرفيها وهي كالتالي الأول أن يكون المسند إليه معرفة و المسند نكرة، والثاني أن يشتركا في التعريف، والثالث أن يشتركا في التنكير. و جملة اسمية مركبة هي التي تعدد فيها الإسناد إما مرة واحدة، و هي التي يخبر فيها عن المبتدأ بجملة بسيطة وهي الثنائية الإسناد مثل: (زيد أبوه مريض)، أو أن يخبر فيها عن المبتدأ بجملة مركبة، وهي الثلاثية الإسناد مثل: زيد (زيد أبوه أمه مريضة)، وعن المبتدأ الثاني بجملة بسيطة، و عن المبتدأ الثالث بمفرد .

**الكلمات المفتاحية:** الجملة البسيطة، الجملة المركبة.

## Résumé

La première phrase est un nom fixe, et la seconde est le nom d'un prédicat qui peut être remplacé par une phrase. Ils sont divisés en: simple, phrase nominale qui se compose d'appuie-tête et accoudeoir lits lui, mais leurs motifs sont répartis en fonction de la définition et de dire que la durée indéfinie aux deux extrémités et est le premier suit que le prédicat est la connaissance de la non-personne sous-jacente, et le second peut participer à la définition et le troisième doit partager en disant que le véhicule indéfini , et l'expression nominale est la multiplicité dont la référence soit une fois, et qui leur parle débutante simple phrase, une référence bilatérale, tels que: (père Zaid, un patient), ou pour leur dire sur le véhicule débutante inter, une référence triangulaire tels que: (père Zaid, sa mère était malade), et le second

Débutantes Avec une phrase simple , et le troisième novice seul.

**mots clé:** phrase simple, phrase Composé.